إعداد / جلال أحمد سعيد

فعاليات فرائحية مختلفة بسيئون بمناسبة تأسيس منتدى التراث

سيئون/ سبأ :
نظم منتدى التراث بسيئون في محافظة حضرموت عدداً من الفعاليات التراثية بمناسبة تأسيس المنتدى والذكرى الأولى لوفاة فقيد الشعر والدان محفوظ علي حيان باكثير.
وشملت الفعاليات إقامة أمسية شعرية شارك فيها عدد من الشعراء الشعبيين بقصائد مرتجلة في حلبة المدارة عبروا فيها عن دلالات الاحتفاء بهذه المناسبات وردد مغنو الدان تلك القصائد بألحان من الدان الحضرمي وسط جموع غفيرة من محبي التراث في مدينة سيئون الذين اكتظت بهم ساحة مسجد السيد أحمد بحي السحيل في مدينة سيئون.
وفي إطار هذه الفعاليات شهدت ساحة قصر سيئون التاريخي، عرضا لرقصة عدة الشبواني قدم فيه محبو وعشاق هذه الرقصة الشعبية المشهورة بالمحافظة عرضا مميزا بصحبة دقات إيقاعات الطويس والهاجر والمراويس بعد أن لفوا على رؤوسهم الرداء المزركش وعلى أكتافهم الأعواد الخشبية الخاصة في صفوف تسمى بالأشناف مرددين أصوات من الدان الحضرمي للأبيات الشعرية المرتجلة من الشعراء الشعبيين المشاركين.
وتم مساء ضمن الفعاليات المكرسة لهذه المناسبة تنظيم جلسة دان حضرمي شارك فيها عدد من الشعراء ومغنيي الدان بحضور جمهور كبير من محبي هذا اللون من فنوننا اليمنية الأصيلة في مدينة سيئون.
وشمل برنامج الاحتفاء بهذه المناسبات الذي بدء ثاني أيام عيد الأضحى تنظيم حفل انشادي ومسرحي وفي عصر اليوم التالي إقامة رقصة المرازح بمشاركة عدد من كبار السن تغنوا فيها بأصوات خاصة بهذه الرقصة في صورة تجسد أهداف المنتدى في البحث والحفاظ على ألوان الموروث الشعبي الذي تزخر به مناطق وادي حضرموت.
تجدر الإشارة إلى أن هذه الفعاليات هي الأولى التي ينظمها منتدى التراث بسيئون بعد أن تم تأسيسه في مطلع الشهر بهدف الحفاظ على مختلف ألوان التراث من فنون وأعلام ومعالم وغيرها من شتى مكونات التراث

قصر السلطان - سيئون

ذاكرة الخيال المبجل

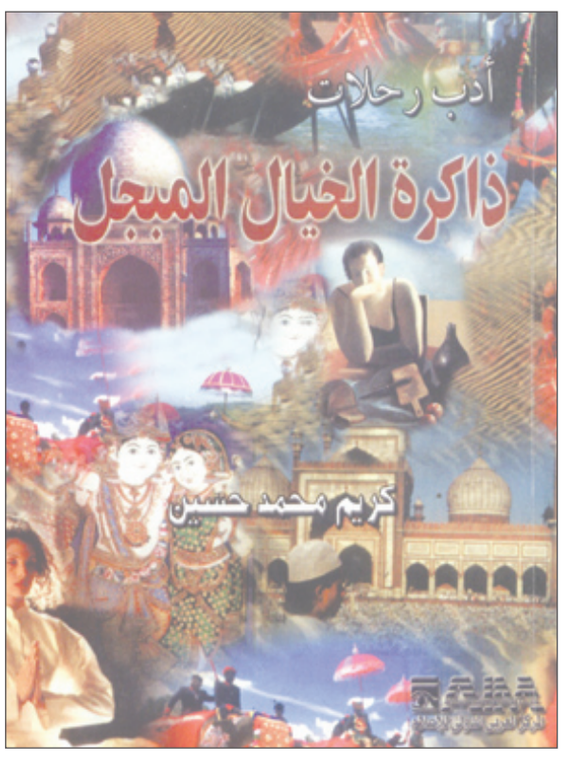

- الكتاب : أدب رحلات : ذاكرة الخيال المبجل
- الكاتب : كريم محمد حسين
- الناشر : المركز العربي الدولي للإعلام بالقاهرة
- الطبعة : الأولى 2007
- عدد الصفحات : 160 من القطع القصير

القاهرة/ 14 أكتوبر/ السيد العيسوي:

(ذاكرة الخيال المبجل) عنوان فذ لأرض فذة أما العنوان فهو عنوان كتاب للكاتب والأديب العراقي كريم محمد حسين الذي يصنف ضمن (أدب الرحلات). أما الأرض فهي أرض الهند، أرض الأساطير والحكايات التي تطل بعينيها من وراء ستار الشرق الشفيف لتوقظ أطياف (ذاكرة الخيال المبجل) عبر الزمان والمكان . الأرض التي أنجبت شجرة الشرق العملاقة والخالدة .. الوارفة الظلال على الإنسانية جميعاً : (رابندرانات طاغور) شاعر العذابات الإنسانية الكبرى، وسادن أسرار معبد الروح في الكلمة الشاعرة ، والذي يصنع - أيضاً- للقارئ (ذاكرة الخيال المبجل) في كل قصائده العظيمة .

يحمل الكاتب على وجهه غربة العراق الحزين ، ذلك الرحالة الذي يحمل عذابات الشرق وأوجاعه - بالنيابة عن كل رحالة فينا لا يجد وطنا خارج الزمان والمكان- ويحط عصا ترحاله في أرض الهند. (الهند) تلك الكلمة التي تترادف والسحر .. يجوس خلال الديار والأحلام .. يعبر حدود النفوس بأسلاكها الشائكة .. يستنشق رائحة التاريخ .. يستكشف مذاق الجغرافيا ويطهوه لنا في كلمات ، هي شعر دون أن تكونه، فحين يتجول من منطقة سحرية إلى أخرى حتي يصل إلى قصر (لال محل) الذي شهد قصة حب مأساوية ، يقول - وقد دخلته وقت الغروب - : (كأني أجوب أرض الأحلام ، وأبدأ من نقطة الصدى، وأتحرر أكثر ، ويصبح جسمي خفيفا لأتسلل وأسبر غور قصة حب أبدية..) وحين يتجول بين الأماكن يلحظ ماتحمله من عناصر دينية وثقافية وعاطفية وتاريخية، وكأنه يريد أن يقدم لنا عبر كلماته بصمة الزمان والمكان. كما أنه يلمس أعماق شخصياته وهو يحمل عمق الروح التواقة إلى الغوص والتحدي الذي هو إكسير الكتابة والإبداع.

طقوس الجحيم

ولأن الهند أرض غريبة مهيبة تحمل آلاف الديانات من كل شكل ولون، يحرص على أن يمر على جماعة من العباد، ويتأملهم وهم يعبرون (طقوس الجحيم) ويرى كيف تؤدي العبادات إلى التركيز، والسمو، وتحرير الروح من أثقال المادة التي تشدها ، ثم التحليق ملء عوالم سامية من النضوج الفكري والتهذيب الروحي، والحصول على قدرة التفاهم مع الأبعد .. هكذا تهطل الميتافيزيقا على الأرواح مطراً من نور حين نصلب الجفون ويتم الاندماج مع الكون، ليصبح الإنسان جزءاً من الكون ، بينما يحتوي الكون بداخله.
يعود الكاتب من الميتافيزيقا إلى الواقع ، وينتقل من مكان إلى مكان ممتطياً صهوة خيالاته المجنونة ، حاملاً في حقيبته الروحية الخبر اليقين من هنا وهناك . وهو إذ يفعل هذا يزلزله (الخيال المبجل) ويسير تتدافعه الأحلام ، حلم يذهب به إلى حلم ، إلى حلم آخر ، إلى أن يتحصن ضد الواقع . هكذا تفعل به ثنائية العقل والخيال. وهو يذهب إلى الأماكن التي تجعله ينبش وينظر في بئر التاريخ الموغل . فهو إذا يركز على (قلعة ساهي بابا) ذلك المعبد الذي عايش اختبارات الزمان، يركز على رموز الحضارة الفكرية من المشاهد التي يمر عليها ، ويمعن في تأمل الأماكن التي مازالت تقاوم لطمات الزمن الصافعة .

أساطير المسكن السماوي

وهو يرصد أساطير القوم- بما أن الهند أرض أساطير وخيالات لاحصر لها - فهذا المكان أي (كيلاش) هو المسكن السماوي لآلهة بعض القوم . كما أن جبل كيلاش يتجسد لهم في صورة هي أقرب إلى صورة الوحش الفردي النافر في شكل صلب، حتى إن المتأمل لينحني احتراماً للقمة الفضية التي تلمع مع رونق ولمعية الانبعاث الروحاني في ذلك المسكن السماوي . وأسفل كل هذه الدهشة الأسطورية دهشة أخري هي بحيرة (ماندوفا) أو البحيرة المقدسة التي تستلفت النظر والتأمل أسف الجبل . أما الليل المقمر في هذا المكان فيثير الدهشة إلى حد الغضب في هذه البقعة الغضوب ، حيث يخيل للقوم انبعاث أصوات من كل مكان . وجوار كل هذا هناك مساحة في التكوين الأسطوري للذهن للأتباع الذين حضروا إلى الأرض على خيل لها أجنحة، بعد الهبوط الأخير.
جو أسطوري صرف يسكن في مخيلة القوم ، وينطق به الشكل الجغرافي للمكان ، ويأخذ صبغة دينية . هكذا يعبر الكاتب خرائب الزمن ليصل ، ونصل معه ، إلى تلك البقع الروحية.

التواصل بين الحضارات

وكما يتكلم الكاتب عن جذور الجغرافيا لهذا المكان ، يتكلم عن نوع أعمق من الجذور وأشد أصالة،هو الذي يجعل للأرض قيمة .. نعني الجذور البشرية ، حيث يتكلم عن بعض الشخصيات بوصفها قوة انسانية عظمي ، وطاقة خلود كامنة في كل ذرة من تراب الوطن .. تقود إلى المستقبل. ومن بين هؤلاء يركز على (غاندي) الذي استمد (روح التعايش السلمي) من أرضه ومن مجموعة العقائد والأديان التي ظهرت من قرون بعيدة في الهند . وهكذا يثبت أن الهند أرض عبقرية مطواعة، جعلها غاندي ملجأ لكل أديان العالم ، فوجد الإسلام له مكانة متميزة، وأصبح الديانة الثانية من حيث عدد الأتباع .. غير أنهم اندمجوا جميعاً في بوتقة الحضارة.. وكأن الكاتب يقع ، ونقع معه - بشكل غير مباشر - على نموذج واقعي يجسد مبدأ استقطب كثيراً من النقاشات منذ أمد ، وشغل أذهان المفكرين، نعني مبدأ (التواصل بين الحضارات) والتعايش السلمي بين الثقافات المتعددة .
ويشير إلى أنها فكرة (تقديس الحياة) لدي الجميع هكذا نصل إلى حق الاختلاف والتعايش بطريقة سلمية . ولعل القارئ لاينسى - في هذا الصدد - كلمة غاندي الشهيرة كالنبراس : (أريد أن تهب على بيتي ثقافات كل الأمم ، بكل ما أمكن من حرية، ولكني أنكر على كل منها أن تقتلعني من أقدامي) وهي كلمة تعكس مبدأ راسخاً بين كل الحضارات بما فيها حضارتنا العربية الإسلامية (الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولىبها)..وهكذا يفتح غاندي الطريق الواسع (للأخوة الإنسانية) بأسمى ما فيها من معانٍ وقيم.غير أن المشكلة التي تختبئ خلف قشرة الحضارة الحالية هي الذئب الراقد في الإنسان الذي يدعي الحضارة الحديثة في العصر الحديث.
وبهذا يبحث الكاتب عن الشخصيات التي توسع أفق التاريخ الروحاني.

فلسفة الألم

ولاينسى الكاتب أن يعرج على بعض فلسفات القوم - والتي تشهد خليطاً هائلاً من الأفكار - ومنها تلك النظرة الخاصة للألم- بصرف النظر عن موقفنا منها - فالألم عامل واحد ووحيد شامل يفسركل شيء❖ هذه الحياة ألم ..لاشيء فيها غير العذاب والأوجاع ، الولادة ألم ، العلاقات مع الغير ألم ، لأننا نرتبط بمن لانحب ، أو نفترق عمن نحب.تحقيق الرغبات قد ينتهي إلى الألم ، وعدم تحقيقها كذلك. هذه هي العناصر التي تتكون منها الآلام. ولهذا سبب وعلاج ، فسبب الألم هو الجهل ، لأنه هو الذي يولد الرغبة ، وبهذا تتولد الآلام كلما تولدت الرغبات . أما التغلب على الألم فيكون بالتغلب على الجهل ، فالتغلب على الجهل يؤدي إلى التغلب على الرهبة ، ومتحرر هو من يقهر شهواته ويزيل رغباته ، وانتهاج هذا الطريق يقود إلى المعرفة التي تدخل الإنسان في الراحة ، بالتركيز على فكرة وحيدة تنفي ماعداها ،لعل هذا يؤدي إلى انفصال المادة عن النفس التي تسمو عندما تكون قد وصلت إلى ذروة التأمل ، حيث تفقد النفس وعيها بذاتها بهذا الشكل لتتم عملية الإنقاذ ، وتنطفيء شهوات النفس كما تنطفيء شعل النار ، ولأجل هذا فالسلام (لعله السلام مع النفس والعقل) هو الحياة الواحدة والخالدة، هو الراحة الأبدية ❖ ولاشك أنها فلسفة تأخذ خيوطاً عالمية عديدة لا مجال لتفصيلها.
ويرصد الكاتب الإيقاعات البصرية لهذه المدينة حيث الترتيب المستجد باستمرار للماضي والحاضر ، وحيث كل مدينة تغرق في تناقضاتها ، وحيث الأماكن التي تبدو مثل المقابر : أسماء فقط ، وأسوار محطمة ، وجدارن تعيش بعد نسيان من دفنوا فيها منذ وقت طويل.هكذا يلغي الإنسان في بعض الأماكن..وحيث يلتقط الشعراء من كل هذا خراب الماضي ليجعلوا منه مادة المستقل❖ إنه خليط الماضي والحاضر يتجلي محترقاً في يد الأجيال.وعبر فجوات الزمن العميقة.هكذا يبدو الإيقاع اليومي لبعض المدن.
ثم يتحدث عن بعض الرياضات الشهيرة كاليوغا ، والتي تترجم إلى معني الربط والسيطرة والتحكم ❖ ويعرضها من منظورها الأرقي ، في ضوء أن التمارين الجسدية ليس لها قيمة - ضمن هذا المنظور- إلا بمقدار ما تعطي للفكر. وهذا يعني أن الرياضة - في حقيقتها - ليست مجرد لهو ، وإنما لها بعد روحي وفكري عميق لمن يؤمن بها ويمارسها على وجه خاص.منهج اليوغا يعلم الإنسان كيف ينقطع عن العالم الخارجي بوساطة تمرين يسمى تمرين (أمانة ا لحواس) بعدها يأتي دور ممارسة التأمل الذي يحرر النفس من وجودها.
(ألسنا - جميعاً - في حاجة إلى الرياضة - أي رياضة - كحاجتنا إلى الطعام والشراب؟!)

تأمل حمار

وفي واحد من أمتع الفصول يتقمص الكاتب شخصية (حمار) وهو يغار من (الحمير) الأخرى، لأنها ترى نفسها أفضل منه ، بينما هو يراها لاتفقه شيئاً ! ، وهو يشكو من المهام المتواصلة التي تناط به، إنه يعمل باستمرار ، يظل يعمل ليل نهار ، فلا استراحة ولا أجازة ...حتى يوم (الجمعة) لا أجازة فيه.أي حياة هذه ؟!
وكما يتبرم من الحمير الأخرى المغرورة يتبرم -على وجه خاص- من صاحبه الذي يستخدمه في حمل الأثقال وجر العربات، وهو أيضاً لايفقه شيئاً. كما أنه قاسي القلب ، ولايسمع - أبداً - كلمة حب منه تخفف عنه عناء اليوم.وكل ما يفعله هذا الرجل الخبيث أنه يغضب عليه ويشتمه بملء فيه.ولكنه حين يبيعه يغير موقفه منه : يربت على ظهره ، ويصفه بشتى الأوصاف وبأنه يمتاز بمؤهلات كثيرة ، وينتمي إلى سلالة نبيلة وأصيلة.وفي أثر هذا يقول هذا الحمار إن كل ما يتمناه أن يكون له سيد جديد..يقدر قدراته، ويقضي معه أيامه بهدوء. وهناك..في الغربة..يلاحظ وجود عدة حمير ، هم زملاء وطنه السابق ، كلهم بؤساء مثله ، لكنهم يتظاهرون بأنهم في خدمة سيد نبيل..من أجل.. لقمة العيش.
وفي لحظة تأمل - وهو يرتع- يقارن بين حاضره الآن المليء بالقيود ، وماضيه الحر المنطلق حينما كان جحشاً صغيراً في أيام الصبا يمتطيه كل صغار المدينة من الصباح وحتى أوائل منتصف الليل.
وينتهي إلى لحظة تأمل أخيرة مليئة بالمرارة وكأنه يرثي نفسه ولم يعد يملك سوى الذكريات ، وكأن ذاكرته قطار ينساب في ذاكرة الزمن ، يجر عرباته المتثاقلة المحملة بالتكثيف السريع للحياة.
هكذا يشعر الكاتب في غربته، وحساً فعل ، وليس هذا منفصلا عن الموضوع ، فإنسان العصر الحديث - في ترحاله وتجواله - يجد في نفسه هذا الكيان المقهور ليل نهار وسط كيانات أقل كفاءة منه ، ولكنها تصل أسرع وتأخذ أكثر ، وهو إذ يفعل ذلك تقوم على أكتافه الحضارة المعاصرة حين يحمل لبنائها آلاف أحجار البناء دون أن يذكره أحد بشيء ، وفي نفس الوقت يقدم الكاتب إسقاطه الخاص في هذه الغربة بوصفهرحالة غير منقطع الجذور عن وطنه الأم.
وأثناء كل هذا يطعم الكاتب كتابه ببعض الحكم والأمثال التي ترسخ في الذاكرة ، لتصنع- في المقابل - ذاكرة الحقيقة المبجلة.من ذلك : (لكل صعود نزول فجواد السباق الذي كان أنفه دائما في السماء أصبح ينهزم مرة بعد مرة) ومثل : (إذا وجدت الفرصة فإنها آخر فرصة ، وإن ضيعتها فلن تجد أية فرصة أبداً) وإذا كانت الأولى تدعو إلى كبح جماح الغرور ، فإن الثانية - في المقابل - لاتضع للطموح حدوداً ❖ وهي ثنائية لايقدر عليها إلا أولو العزم..بهذا الشكل نركب وراء الكاتب صهوة قلمه ونحن مسكونون بقدسية الحقيقة وذاكرة الخيال المبجل.

أقواس

محمد علي محسن

وتحقق حلم آل الدرعان

بكفاح وصبر وصمود ،أرست أسرة الفقيد الموسيقى أحمد عبدالله درعان صرحاً متواضعاً ،وحققت حلمها الثقافي قبل أن يمر العام على رحيله.

ذلك بأن رأينا الحلم حقيقة ظاهرة للعيان وبموقع يتوسط مدارسنا الأساسية والثانوية بمدينة الشيخ عثمان ،انه (الكشك المكتبة)بين (بلقيس ،الصوفي، الفجرالنهضة). والذي يضم بين رفوفه المتواضعة مجموعة من الكتب المدرسية والأدوات المكتبية وملفات بيضاء طالما حلم بها فقيدنا الدرعان أحمد بحياته ،وهاهي تحققت بعد رحيله المفاجئ في مساء الـ 26 من ديسمبر 2007م يوم الأربعاء.
إنا نحمد الله ونشكره أن وفق الطيبين من محبيه من الأسرة وزملائه الأفاضل الذين افتقدوه ،ولكنهم لم يفتقدوه لأنه خلد بأن خلف إرثاً ثقافياً وموسيقياً فنياً جميلاً متواضعاً.
فلو كان لنا أن نشكر .. فإنا نشكر الأسرة الكريمة بعد المولى عز وجل، والتي حققت هذا الصرح (البسيط) مخلدة اسمه فها هو (أحمد الدرعان) عاش بيننا ،حياً في ضمائرنا ووجداناتنا ما حيينا .
كل هذا بفضل الله وبدأب الأسرة لتحقيق الحلم قبل مرور عام على رحيله وكذا قيادة المديرية ممثلة بالأستاذين /أحمد حسن الشيري مدير عام المديرية و علي عبد المجيد الأمين العام للمجلس المحلي لمديرية الشيخ عثمان ،ومكتب الثقافة عدن ممثلاً بالأستاذ عبدالله باكداده ، وكل الخيرين بمركز حنبلة للتوثيق ممثلاً بالأساتذة /علي عبده سالم رئيس مجلس الأمناء ،عافاه الله،وأحمد السعيد أمين المركز ومرتادي وأعضاء المركز وبالأخص الدكتورين/ محمد فارع الحكيمي و يحيى قاسم سهل وفرحان علي حسن عميد منتديات عدن وم/محمد مبارك حيدره رئيس جمعية تنمية الثقافة والأدب ومحمد سالم باهيصمي ، وآخرين وهم كثر لما قدموه في إنجاح فعالية الأربعينية للدرعان في وقتها لأن الراحل كان أحد رواد المركز والمتطوع به رغم ظروفه، وكذا إدارة مركز رعاية الأسر المنتجة بالشيخ عثمان .
اسمحوا لي أن أقدم الدعوة لكل الأعزاء للمشاركة بالكتابة بمناسبة مرور عام على رحيل الدرعان . مصادفة بفعاليات ديسمبر من كل عام لميلاد ورحيل أستاذنا /أدريس أحمد حسن حنبلة رحمه الله ...وشكر خاص لصحيفتي 14أكتوبر والأيام وإدارتيهما والقيادة فيهما.
مناشدة: هذا الكشك الثقافي بحاجة ماسة لكهرباء حتى يتمكن القائمون عليه من تقديم خدماتهم لطلابنا.... والعشم في قيادة المديرية ومكتب الثقافة بعدن فلهم الشكر والتقدير ..وللراحل الرحمة والمغفرة ..إنّا لله وإنّا إليه راجعون..

مادلين مطر في جامعة الكسليك

بيروت / متابعات :
أحيت الفنانة مادلين مطر حفلاً في جامعة الكسليك بلبنان بمناسبة عيد القديسين «الهالووين» غنت فيه مجموعة من أجمل أغنياتها أمام المئات من طلاب الجامعة، الذين تفاعلوا معها ومع غنائها بشكل لافت على الأخص عندما نزلت مادلين من المسرح، وأخذت بالغناء بين الطلبة الذين تحلقوا حولها، وقاموا بإلتقاط الصور التذكارية معها. وكان الحفل قد افتتح بعرض للسحر، وشارك كذلك المنولوجيست الضاحك إيلي أيوب بفقرة، تبعتها وصلة للفنان إيمن زبيب، لتختتم مادلين الحفل.
مطر كشفت بأنها توشك على الإنتهاء من تسجيل أغنيات البومها الجديد ووعدت جمهورها بأن يكون بين إيديهم في أوائل العام المقبل، كما أفصحت عن وجود مفاوضات حالياً مع أربع شركات إنتاج، 2 من مصر، وشركة ليست لبنانية أو مصرية، بالإضافة لمفاوضات تدور بينها وبين شركة روتانا حالياً.
ورداً على سؤال «إيلاف» لها فيما إذا كان وارداً أن نراها في شركة روتانا مجدداً؟، أجابت لا يوجد ما يمنع لأنها تركت الشركة على محبة ورضى، وعلاقتها بهم جيدة.
كما كشفت مادلين عن وجود نية لتمثيل فيلم جديد، بعد نجاح تجربتها التمثيلية الأولى، وأن الفيلم هذه المرة ربما يكون رومانسياً - كوميدياً.و قالت لا بد من أن نجد معادلة ما تضمن الرضا للطرفين إذا أردنا أن نتفق.
كاميرا إيلاف كانت حاضرة لتسجيل وقائع الحفل والتقت مادلين وعادت بهذا التقرير المصور.

سينمائيات

الكوميديا تستعيد مكانتها

8افلام تتنافس علي جيوب جمهور العيد

القاهرة / متابعات :
يتميز الموسم السينمائي خلال عيد الاضحى بانه يعيد للكوميديا مكانتها بعد ان تراجعت خلال المواسم السابقة بحيث يتنافس خلال هذا الموسم 8 افلام تنتمي للسينما الكوميدية يتولى توزيعها قطبي التوزيع في مصر ، القطب الاول متمثل في الشركة العربية التي تتولى توزيع اربعة افلام هي « بلطية العايمة، وشعبان الفارس والوعد ورامي الاعتصامي « اما القطب الثاني ويمثله محمد حسن رمزي الذي يتولي توزيع اربعة افلام ايضا هي « رمضان مبروك ابو العلمين حمود ،والدادة دودي ؛ وحبيبي نائما و المشمهندس حسن « .
الفنان الشاب احمد عيد بدأ المنافسة قبل ان يبدأ موسم عيد الاضحى باسبوعين حيث تم طرح فيلمه « رامي الاعتصامي في دور العرض يوم 26 نوفمبر الماضي ليستمر عرضه خلال موسم العيد ، وهو تاليف لؤي السيد ويشارك في بطولته أيتن عامر في اول تجربة سينمائية لها والفنان أحمد راتب وايهاب فهمي وإخراج سامي رافع. وعن موضوع الفيلم يقول احمد عيد: «الفيلم يتناول قضية جديدة تماما ومهمة، « تدور في إطار كوميدي حول ظاهرة الاعتصامات التي انتشرت في الشارع المصري خلال الفترة الأخيرة.
اما النجم محمد هنيدي ينافس بفيلمه الجديد «رمضان مبروك ابو العلمين حمودة» والذي تشاركه بطولته اللبنانية سيرين عبد النور وتأليف يوسف معاطي ويرصد حالة التعليم في مصر.
وحجزت النجمة الشابة ياسمين عبد العزيز مكانها على خريطة موسم أفلام عيد الاضحى بفيلم «الدادة دودي» ويعد أول بطولة مطلقة لها ، ويشاركها فيه كل من صلاح عبد الله وإدوارد ويوسف داود وسامح حسين وحسن مصطفى إلى جانب 6 أطفال و تأليف نادر صلاح الدين وإخراج علي إدريس الذي تعاون مع ياسمين في فيلمي « عصابة الدكتور عمر» و« حريم كريم» أمام المطرب مصطفى قمر والفيلم بلغت تكاليف انتاجه 10 ملايين جنيه مصري.
وتدور أحداث الفيلم كما تقول ياسمين عبد العزيز في إطار كوميدي خفيف، حول فتاة تسرق الهواتف المحمولة، تجد نفسها متورطة في جريمة قتل.
ومن الأفلام التي تتنافس بقوة خلال موسم عيد الاضحى السينمائي فيلم «الوعد» تأليف وحيد حامد وبطولة محمود ياسين والمطربة روبي وآسر ياسين والسوري غسان مسعود وأحمد عزمي واخراج محمد ياسين.
يقول مخرج الفيلم : « الوعد» من الافلام المجهدة في العمل لما تحمله من تفاصيل كثيرة تحتاج الي دقة في التعامل معها خاصة وانه فيلم من تأليف وحيد حامد وهو ثالث لقاء لنا معاً بعد «محامي خلع» و «دم الغزال» فالفيلم يحمل رسالة من نوع خاص حيث يناقش فكرة التسامح بشكل عام وان نغفر للاخر كل الاخطاء فكلنا نخطئ طوال الوقت ولكن المشكلة ان الاخر لايغفر ويأخذ الخطا ذريعة لاذلالي وبالتالي الفيلم يحلل سلوك الانسان انه لماذا اخطأ ؟ وان هناك العديد من الدوافع تجعل الخطأ له مبرراته.
اما النجم الشاب محمد رجب فيخوض المنافسة بفيلمه « المش مهندس حسن» تأليفه وتشاركه البطولة دوللي شاهين وريم هلال واحمد راتب ورجاء الجداوي واخراج منال الصيفي تدور أحداث الفيلم كما يقول محمد رجب في إطار كوميدي اجتماعي.
وتقدم دوللي شاهين في الفيلم اغنيتين الأولى «واحدة واحدة» وهي من تأليف إبراهيم عبد الفتاح وألحان المطرب أحمد سعد وتم تصوير الأغنية بالكامل في إحدي قرى محافظة المنوفية التي ينتمي إليها بطل الفيلم، بينما الأغنية الثانية «دويتو» بين دوللي ورجب الذي يغني لأول مرة وهي بعنوان «منتاش قدي» من تأليف أيمن بهجت قمر وألحان محمد يحيى.
ويعود الفنان الكوميدي أحمد آدم للمنافسة في سوق السينما خلال هذا الموسم بعد غياب استمر اكثر من عام ونصف من خلال فيلم «شعبان الفارس» ويشاركه البطولة السورية جومانة مراد وماجد الكدواني واحمد سعيد عبد الغني وانتصار وعلاء مرسي ؛ وتاليف واخراج شريف عابدين.

من فيلم المش مهندس حسن